AL ITQAN Jurnal Studi Al-Qur'an
Al Itqan : Jurnal Studi Al-Qur'an
Vol. 7 No. 2 (2021) : 337-358
Doi: https://doi.org/10.47454/itqan.v7i2.767

ASĀSIYYĀTU TARBIYYAT AL-'ULŪM AL-LADUNIYYAH FĪ AL-TAFSĪR

The basics of laduni science education in the interpretation of the Qur'an

Dasar-dasar pendidikan ilmu-ilmu laduni dalam tafsir al-Qur'an

Cato
Institut Agama Islam Bakti Negara (IBN) Tegal
catointan@gmail.com

Muhammad Alim Kahfi
Institut Agama Islam Bakti Negara (IBN) Tegal
elkahfi.13@gmail.com

ملخص

يعتبر العلم اللدني حدثًا غير عادي ويمكن أن يقال بأنه يتجاوز العادات البشرية، ويمكن أن يكون هذا دليلًا على أن الله يعلم كل شيء في الغالب. بالإضافة إلى ذلك، إنه أيضًا تذكير لنا بأنه على الرغم من ذكاء البشر لا يزالون غير قادرين على الكشف عن كل أسرار الله تعالى. ولا توجد في الواقع نظرية محددة للوصول إلى معرفة العلم اللدني، لأنه اعتمد اعتمادا كليًا على من سيعطي ذلك العلم المذكور، على عكس العلم الذي يقع في فئة المعرفة الدقيقة، يتم تحديده إلى حد كبير من خلال المثابرة المعنية. كلما اجتهد واجتهد الشخص كان أذكى. وسيبحث الباحث في هذه المقالة أساسيات تربية العلوم اللدنية في تفسير القران. منها الأيات والأحاديث يبحث فيها العلم اللدني و تعليقات المتصوفين في تربية اللدني.

الكلمات المفتاحية: العلم اللدني، التربية، تفسير القران

Al Itqan : Jurnal Studi Al-Qur'an
Vol. 7 No. 2 (2021) : 337-358
Doi: https://doi.org/10.47454/itqan.v7i2.767

Abstract

Laduni science is an extraordinary event that can be said to be beyond human behavior and this can be proof that Allah knows everything. In addition, it is also a reminder for us that even though humans have intelligence, they still cannot reveal all the secrets of God Almighty. Actually there is no definite theory to arrive at knowledge of laduni science, because it depends entirely on who will provide knowledge about the science. In contrast to science which is included in the category of exact knowledge, it is largely determined by one's perseverance. The more diligent and diligent in learning, the smarter and gain a lot of knowledge. And we will discuss in this article the basics of laduni science education in the interpretation of the Qur'an. Among them are verses and hadiths that discuss laduni science and comments by Sufis about laduni education.

Keywords*: Laduni science, education, interpretation of the Qur'an*

Abstrak

Ilmu laduni merupakan kejadian luar biasa yang dapat dikatakan melampaui kebiasaan manusia dan ini bisa menjadi bukti bahwa Allah maha mengetahui segalanya. Selain itu, juga sebagai pengingat bagi kita bahwa meskipun manusia memiliki kecerdasan, mereka tetap tidak dapat mengungkapkan semua rahasia Tuhan Yang Maha Esa. Sebenarnya tidak ada teori yang pasti untuk sampai pada pengetahuan tentang ilmu laduni, karena itu tergantung sepenuhnya pada siapa yang akan memberi pengetahuan tentang ilmu tersebut. Berbeda dengan sains yang masuk dalam kategori pengetahuan eksak, sangat ditentukan oleh ketekunan seseorang. Semakin rajin dan tekun dalam belajar maka akan semakin pintar dan memperoleh banyak ilmu pengetahuan. Dan kita akan membahas dalam artikel ini dasar-dasar pendidikan ilmu laduni dalam penafsiran Al-Qur'an. Diantaranya adalah ayat-ayat dan hadis yang membahas tentang ilmu laduni dan komentar para sufi tentang pendidikan laduni.

Kata Kunci: Ilmu Laduni, pendidikan, tafsir al-Qur'an

أ. تمهيد

العلم اللدنى هو تدفق نور الإلهام الذي يمكن أن يحدث بعد الكمال. كانت هناك العديد من الدراسات العلمية التي تناقش العلم اللدنى. وهناك بعض الأشخاص الذين ينسبون هذه المعرفة إلى قوة خارقة للطبيعة. ويعتقد البعض الآخر أن الأشخاص الذين لديهم هذه المعرفة سيكون لديهم القدرة على الكشف عن الأخبار غير المرئية. حتى يتمكن أصحاب هذه المعرفة من توقع الأحداث التي ستقع، كما هو مبين في قصة النبي خضر. لذلك ، يعتقد الناس ويعتقدون أن هذه المعرفة تختص بالأنبياء والقديسين.[1]

لقد تم إدراك العلم اللدنى، وتم بناؤه بهذه الطريقة فيما يتعلق بالكرامة وغيرها، بحيث إذا كان هناك لاحقًا أشخاص يدعون أن لديهم القدرة على الاقتراب من هذا التصور، فسيتم هذا الشخص كشخص سحري معبود كأشخاص تعتبر على مستوى القديسين. وكل الإنسان مفتونون جدًا برؤية العظمة التي يظهرها. لذلك نسوا أن هذا ليس جوهر العلم اللدنى. وأصبحت عظمة مزعومة في النهاية هدفًا لمحبّي العلم.[2]

ومن سخرية العلم، إذا كان هناك طلب فهناك عرض وهذا هو القانون. وعندما يكون الناس مجنونين بالعلم، فهناك بعض الأشخاص الآخرين الذين يدعون أن لديهم بالفعل المعرفة المعنية، مثل النملة تلتقي بالسكر، هكذا هو الأمر. ثم تم تطويق صاحب المعرفة، وعبادته، ومعاملته كملك، وكان أمره هو مرسوم بندقي الملكة.

---

[1] Abdul Muid Nawawi, Abdul Rouf, dan Hasanuddin Hasanuddin, "Konsep Ilmu Ladunni dalam Upaya Penafsiran Al-Quran," *Mumtaz: Jurnal Studi Al-Quran dan Keislaman* 2, no. 2 (2018): 219–38, https://doi.org/10.36671/mumtaz.v2i2.26.

[2] Baidawi Baidawi dan Ihwan Amalih, "Konsep Ilmu Ladunî dalam Al-Quran (Study atas Tafsir Sufi Al-Qusyairi dalam Lataif Al-Isyarat)," *El-Waroqoh: Jurnal Ushuluddin dan Filsafat* 4, no. 2 (2020): 180–94, https://doi.org/10.28944/el-waroqoh.v4i2.316.

Al Itqan : Jurnal Studi Al-Qur'an
Vol. 7 No. 2 (2021) : 337-358
Doi: https://doi.org/10.47454/itqan.v7i2.767

لذلك ظهر الناس الذين ادعوا أن لديهم العلم اللدنى وحتى قالوا إنهم قادرون على تدريسها. ستؤدي تلك الظاهرة إلى تعاون الشامان مع الجينات، الذين يزعمون أن لديهم معرفة علم اللدنى ، إلى زيادة مبيعاتهم لأنهم يعتبرون أوصياء أو آباء مقدسين. في هذا المقال، سنراجع أكثر أو أقل عن علم اللادوني وكيف يفكر علماء الصوفية في هذا العلم.

وبعد البحث فى الدراسات الموجودة وجد الباحث البحوث المتعلقة بما يبحثه الباحث، منها: الرسالة بالواضع رضوان درماوان فى السنة ٢٠١٩ تحت الموضوع مفهوم علم اللادوني من منظور القرآن (دراسة في تفسير سورة الكهف آية ٦٥)[٣]. وذلك البحث مماثل فى بحث العلم اللدني من منظور القرآن، ولكن قد بحث دراسة في تفسير سورة الكهف آية ٦٥ خاصة. وكذلك البحث عند محمد مفتاح العلوم تحت الموضوع "العلاقة بين التربية الأخلاقية والعلم اللدني عند الإمام الغزالي"،[٤] والمقالة التي كتبها محمد فطاني و عين النعيم تحت الموضوع "العلم اللدني على منظور محمد لطفي غزالي"[٥]. وسنبحث في هذه المقالة أساسيات تربية العلوم اللدنية في تفسير القران على نطاق أوسع. منها الأيات والأحاديث يبحث فيهما العلم اللدني و تعليقات المتصوفين في تربيته.

نوع البحث الذي استخدم الباحث هنا هو البحث النوعي أي نوع البحوث التي لم يتم الحصول على النتائج التي توصلت إليها من خلال الإجراءات

[3] Ridwan Darmawan, "Konsep Ilmu Ladunni dalam Perspektif Al-Qur'an (Kajian Tafsir Surat Al-Kahfi Ayat 65)" (Thesis, Jakarta, UIN Syarif Hidayatullah, 2019).
[4] Mokhamad Miptakhul Ulum, "Relasi Pendidikan Akhlak dan Ilmu Laduni Menurut Imām Al-Gazāli," *HIKMATUNA* 2, no. 1 (4 Juli 2016): 84–106, https://doi.org/10.28918/hikmatuna.v2i1.953.
[5] Muhamad Fatoni dan Ngainun Naim, "Laduni Science on Muhammad Luthfi Ghozali's Perspective," *Kontemplasi: Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuluddin* 8, no. 2 (2020): 37–60, https://doi.org/10.21274/kontem.2020.8.2.37-60.

الإحصائية.[6] وسنبحث في هذه المقالة أساسيات تربية العلوم اللدنية في تفسير القران منها الأيات والأحاديث يبحث فيها العلم اللدني و تعليقات المتصوفين في تربية اللدني .

ب. المباحث

١. الآيات والأحاديث اللات يبحث فيهنّ العلم اللدني

ومنها قصة موسى مع الخضر.

وَإِذْ قالَ مُوسى لِفَتاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً (٦٠) فَلَمَّا بَلَغا مَجْمَعَ بَيْنِهِما نَسِيا حُوتَهُما فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً (٦١) فَلَمَّا جاوَزا قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَباً (٦٢) قالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَما أَنْسانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً (٦٣) قالَ ذلِكَ ما كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلى آثارِهِما قَصَصاً (٦٤) فَوَجَدا عَبْداً مِنْ عِبادِنا آتَيْناهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَعَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً (٦٥) قالَ لَهُ مُوسى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً (٦٦) قالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً (٦٧) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلى ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً (٦٨) قالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْراً (٦٩) قالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْئَلْنِي عَنْ شَيْ ءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً (٧٠) فَانْطَلَقا حَتَّى إِذا رَكِبا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَها قالَ أَخَرَقْتَها لِتُغْرِقَ أَهْلَها لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً (٧١) قالَ

[6] Anselm Straus dan Juliet Corbin, *Dasar-Dasar Penelitian Kualitatif; Tata Langkah dan Teknik-Teknik Teoritisasi Data*, trans. oleh Imam Muttaqien dan Muhammad Shodiq (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009), 4.

Al Itqan : Jurnal Studi Al-Qur'an
Vol. 7 No. 2 (2021) : 337-358
Doi: https://doi.org/10.47454/itqan.v7i2.767

أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً (٧٢) قالَ لا تُؤاخِذْنِي بِما نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً (٧٣) فَانْطَلَقا حَتَّى إِذا لَقِيا غُلاماً فَقَتَلَهُ قالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً (٧٤) قالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً (٧٥) قالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها فَلا تُصاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً (٧٦) فَانْطَلَقا حَتَّى إِذا أَتَيا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَما أَهْلَها فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما فَوَجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقامَهُ قالَ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً (٧٧) قالَ هذا فِراقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ ما لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً (٧٨)[٧]

قال الإمام الرازي: اعلم أن هذا ابتداء قصة ثالثة ذكرها الله - تعالى - في هذه السورة، وهي أن موسى - عليه السلام - ذهب إلى الخضر ليتعلم منه، وهذا وإن كان كلاما مستقلا في نفسه إلا أنه يعين على ما هو المقصود في القصتين السابقتين: أما نفع هذه القصة في الرد على الكفار الذين افتخروا على فقراء المسلمين، فهو أن موسى مع كثرة علمه وعمله. ذهب إلى الخضر لطلب العلم وتواضع له.

وأما نفع هذه القصة في قصة أصحاب الكهف فهو أن اليهود قالوا لكفار مكة : « إن أخبركم محمد صلى الله عليه وسلم عن هذه القصة فهو نبي وإلا فلا وهذا ليس بشيء. لأنه لا يلزم من كونه نبيا أن يكون عالما بجميع القصص كما أن كون موسى نبيا لم يمنعه من الذهاب ليتعلم منه » « ١ ». وموسى - عليه السلام - هو ابن عمران ، وهو أحد أولى العزم من الرسل ، وينتهى نسبه إلى يعقوب - عليه

[٧] الدكتور محمد محمود حجازى , التفسير الواضح ـ موافقا للمطبوع , عدد الأجزاء : ٣ (دار النشر : دار الجيل الجديد), ص : ٤٢٧

السلام - .وفتاه : هو يوشع بن نون ، وسمى بذلك لأنه كان ملازما لموسى - عليه السلام - ويأخذ عنه العلم.[٨]

وأما قوله {وعلّمناه من لّدُنّا عِلْمًا} خاصًا، فلا يكتنه كُنْهه، ولا يُقدر قدره، وهو علم الغيوب، أو أسرار الحقيقة، أو علم الذات والصفات ، علمًا حقيقيًا. فالخضر عليه السلام قيل: إنه نبي بدليل قوله فيما يأتي: {وما فعلته عن أمري}، وقيل: وَلِيٌّ، واخْتلف: هل مات، أو هو حي؟ وجمهور الأولياء: أنه حي، وقد لقيه كثيرٌ من الصلحاء والأولياء، حتى تواتر عنهم حياته. والله تعالى أعلم. والإشارة إنما صار الحوت دليلاً لسيدنا موسى عليه السلام بعد موته وخروجه عن إلفه، ثم حيي حياة خصوصية لَمّا أنفق عليه من عين الحياة، كذلك العارف لا يكون دالاً على الله وإمامًا يقتدى به حتى يموت عن شهود حسه، ويخرق عوائد نفسه ، ويفنى عن بشريته، ويبقى بربه، حينئذ تحيا روحه بشهود عظمة ربه، ويصير إمامًا ودليلاً موصلاً إليه، ويَظهر منه خرق العوائد، كما ظهر من الحوت حيث أمسك عن الماء الجرية فصار كالطّاق، وذلك اقتدار. وإلى ذلك تشير أحوال الخضر، فكان الحوت مظهرًا لحاله في تلك القصة. قاله في الحاشية بمعناه.[٩]

وقوله **تعالى**: {وعلّمناه من لدُنّا علمًا}، العلم اللدني هو الذي يفيض على القلب من غير اكتساب ولا تعلم. قال عليه الصلاة والسلام: "من عَمِلَ بِمَا عَلِمَ أَوْرَثَهُ اللهُ علمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"، وذلك بعد تطهير القلب من النقائص والرذائل، وتفرغه من العلائق والشواغل، فإذا كمل تطهير القلب، وانجذب إلى حضرة الرب، فاضت عليه العلوم اللدنية، والأسرار الربانية. منها ما تفهمها العقول وتدخل **تحت** دائرة النقول، ومنها ما لا تفهمها العقول ولا تحيط بها النقول، بل تُسلم لأربابها من غير

---

[٨] محمد سيد طنطاوى, التفسير الوسيط للقرآن الكريم, جزء : ٨, ص : ٥٤٦

[٩] أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس, البحر المديد, (دار الكتب العلمية ـ بيروت: الطبعة الثانية / ٢٠٠٢ م ـ ١٤٢٣ ه) جزء : ٤, ص : ٢٥٤

Al Itqan : Jurnal Studi Al-Qur'an
Vol. 7 No. 2 (2021) : 337-358
Doi: https://doi.org/10.47454/itqan.v7i2.767

أن يقتدى بهم في أمرها، ومنها ما تفيض عليهم في جانب علم الغيوب؛ كمواقع القدر وحدوث الكائنات المستقبلة، ومنها ما تفيض عليهم في علوم الشرائع وأسرار الأحكام ، ومنها في أسرار الحروف وخواص الأشياء ، إلى غير ذلك من علوم الله تعالى.[١٠]

وبعد أن ذكر الأمور التي رآها موسى عليه السلام حين صاحب الخضر، وذكر ما كان من اعتراض موسى عليه مرة بعد أخرى، وقد كان أعلمه من قبل أنه لا يستطيع معه صبرا، وكان من جراء ذلك أنه فارقه ولم يستطع صحبته - أردف ذلك بتفسير ما أشكل عليه أمره مما ينكر ظاهره. وقد أظهر الله الخضر على حكمة باطنة، فإن الأنبياء صلوات الله عليهم يحكمون بناء على الظواهر كما قال النبي صلّى الله عليه وسلم « نحن نحكم بالظواهر ، والله يتولى السرائر ».

ومجمل الأمر فى ذلك أن الله أطلع الخضر على بواطن الأشياء وحقائقها فى أنفسها، وهذا لا يمكن تعلمه إلا بتصفية الباطن وتجريد النفس وتطهير القلب عن العلائق الجسمية، ومن ثمّ قال فى صفة علمه: «وعلمناه من لدنا علما» وموسى عليه السلام لما كملت مرتبته فى علم الشريعة بعثه الله إلى هذا العالم، ليعلمه أن كمال المعرفة فى أن ينتقل الإنسان من علوم الشريعة المبنية على الظواهر إلى علوم الباطن المبنية على الإشراف على معرفة حقائق الأشياء على ما هى عليها فى الواقع.[١١]

ما يتحصل بطريق الإلهام دون التكلف بالتّطلّب. ويقال ما يعرّف به الحقّ-سبحانه- الخواص من عباده. ويقال ما يعرّف به الحق أولياءه فيما فيه صلاح عباده. وقيل هو ما لا يعود منه نفع إلى صاحبه، بل يكون نفعه لعباده ممّا فيه حقّ

---

[١٠]أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس, البحر المديد, (دار الكتب العلمية ـ بيروت: الطبعة الثانية / ٢٠٠٢ م ـ ١٤٢٣ ه) جزء : ٤, ص : ٢٥٤

[١١]الشيخ / أحمد مصطفى المراغى, تفسير المراغي, (دار النشر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر)و جزء : ١٥, ص : ١٧٣

اللّه سبحانه. ويقال هو ما لا يجد صاحبه سبيلا إلى جحده، وكان دليلا على صحة ما يجده قطعا، فلو سألته عن برهانه لم يجد عليه دليلا فأقوى العلوم أبعدها من الدليل «١». تلطف فى الخطاب حيث سلك طريق الاستئذان ، ثم صرّح بمقصوده من الصحبة بقوله: «عَلى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً». ويقال إن الذي خصّ به الخضر من العلم لم يكن تعلمه من أستاذ ولا من شخص ، فما لم يكن بتعليم أحد إياه. متى كان يعلمه غيره؟[١٢]

وقوله تعالى: { فوجدا عبدا من عبادنا } العبد هو الخضر عليه السلام في قول الجمهور وبمقتضى الأحاديث الثابتة وخالف من لا يعتد بقوله فقال: ليس صاحب موسى الخضر بل هو عالم آخر وحكى أيضا هذا القول القشيري قال: وقال قوم هو عبد صالح والصحيح أنه كان الخضر بذلك ورد الخبر عن النبي صلى الله عليه و سلم وقال مجاهد: سمي الخضر لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله وروى الترمذي عن أبي هرية قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: [إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز تحته خضراء] هذا حديث صحيح غريب الفروة هنا وجه الأرض قاله الخطابي وغيره والخضر نبي عند الجمهور وقيل: هو عبد صالح غير نبي والآية تشهد بنبوته لأن بواطن أفعاله لا تكون إلا بوحي وأيضا فإن الإنسان لا يتعلم ولا يتبع إلا من فوقه وليس يجوز أن يكون فوق النبي من ليس بنبي وقيل: كان ملكا أمر الله موسى أن يأخذ عنه مما حمله من علم الباطن والأول الصحيح والله أعلم. وقوله تعالى: {آتيناه رحمة من عندنا} الرحمة في هذه الآية النبوة وقيل: النعمة {وعلمناه من لدنا علما} أي علم الغيب ابن عطية: كان علم الخضر علم معرفة بواطن قد أوحيت إليه لا تعطى ظواهر الأحكام أفعاله بحسبها وكان علم موسى علم الأحكام والفتيا بظاهر أقوال الناس وأفعالهم.

[١٢] عبد الكريم بن هوازن القشيرى, لطائف الإشارات, (الهيئة المصرية العامة للكتاب: مصر)، جزء : ٢, ص : ٤٠٢٧

Al Itqan : Jurnal Studi Al-Qur'an
Vol. 7 No. 2 (2021) : 337-358
Doi: https://doi.org/10.47454/itqan.v7i2.767

{وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً} : قيل العلم من لدن الله ما يتحصل بطريق الإلهام دون التكلف بالتّطَلُّب.[١٣] .

وقوله {آتَيْنَاهُ رَحْمَةً} الوحى أو النبوة وقال الأكثر: الولاية ولم يكن نبيّاً عند الأكثر وهو الصحيح. واستدل من قال بأنه نبى بقوله: {وما فعلته عن أمرى} أى بل بالوحى. وأجيب بأن المراد بل بإلهام واختار الشيخ عمرو التلاتى أنه نبى والمراد بالولاية هنا كونه وليّاً لله سبحانه وتعالى. وجملة آتيناه رحمة {مِنْ عِنْدِنَا} نَعت لعبد أو حال منه . أو من الضمير المستقر فى قوله: {من عبادنا} لأنه متعلق بمحذوف نعت. {وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً} عندنا. والمعنى مما يختص بنا ولا يعلم بتعلم واكتساب وهو علم الباطن وهو علم الغيب يلهمه الله إلهاماً .[١٤]

وأما قوله "فَوَجَدا عَبْداً مِنْ عِبادِنا" فالجمهور على أنه الخضر كما ورد في الصحيح واسمه بليا بن ملكان وقيل اليسع وقيل الياس والخضر لقب له-لما روى البغوي بسنده عن همام ابن منبه قال قال رسول الله صلى الله عليه **وسلم** انما سمى الخضر خضرا لأنه إذا جلس على فروة [١٥]{١} بيضاء فإذا هى تهتزّ خضرا وقال مجاهد سمى خضرا لأنه إذا صلى اخضرّ ما حوله قال البغوي قيل كان من نسل بنى إسرائيل وقيل كان من أبناء الملوك الذين تزهّدوا في الدنيا-والمختار عندى أنه لم يكن من بنى إسرائيل لأن موسى كان مبعوثا إلى بنى إسرائيل أجمعين فلو كان الخضر منهم لكان من اتباع موسى والظاهر خلافه. وقد مرّ في الحديث الصحيح أن موسى رأى الخضر مسيحى بثوب فسلم عليه فقال له الخضر وإنّى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بنى إسرائيل - قال نعم أتيتك لتعلمنى عمّا علّمت رشدا وفي رواية أخرى لقيه مسيحى بثوب مستلقيا على قفاه بعض ثوبه تحت رأسه

---

[١٣] محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله , الجامع لأحكام القرآن, جزء : ١١, ث : ١٧

[١٤] همیان الزاد - إباضي جزء: ٨, ص: ٢٠، بترقيم الشاملة آليا

١٥الفروة الأرض اليابسة وقيل الهشيم اليابس من النبات ١٢ نهايه سنه رحمه الله.

وبعضه تحت رجليه. وفي رواية لقيه وهو يصلى ويروى لقيه على طنفسه[١٦]«٢» خضراء على كيد[١٧]«٣» البحر آتَيْناهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا هى الوحى والنبوة وَعَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً (٦٥) أى مما يختص بنا ولا يمكن تحصيله إلا من لدنا بتوفيقنا وهو علم الذات والصفات. وقال البغوي لم يكن الخضر نبيّا عند أكثر أهل العلم قلت وهذا عندى محل نظر لأن العلم - الحاصل للاولياء بالإلهام وغير ذلك علم ظنى يحتمل الخطاء ولذلك ترى تعارض علومهم الملهمة فلو لم يكن الخضر نبيّا لما جاز له قتل نفس زكية بالهام انه لو عاش لارهق أبويه طغيانا وكفرا.[١٨].

وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلى ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً أي وأؤكد لك أنك لن تصبر على شيء تراه مني، ولم تطلع على حكمته ومصلحته الباطنة وحقيقة أمره التي اطلعت أنا عليها دونك. فقوله : خُبْراً أي لم يحط به خبرك، ولم تلمّ بوجه الحكمة فيه وطريق الصواب. وقالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً، وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْراً أي قال موسى: ستجدني بمشيئة الله صابرا على ما أرى من أمورك، ولا أخالفك في شيء. وقوله تعالى: وَعَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً وهذا يقتضي أنه تعالى علمه لا بواسطة معلم، ولا إرشاد مرشد، وكل من علمه الله لا بواسطة البشر وجب أن يكون نبيا يعلم الأمور بالوحي من الله تعالى.[١٩]

٢. تعليقات المتصوفين فى تربية اللدني

حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن أبي شهاب أن عبيدالله بن عبدالله أخبره (عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر

---

[١٦]طنفسة بكسر الطاء والفاء وبضمها وبكسر الطّاء وفتح الفاء انبساط الّذي له خمل دقيق وجمعه طنافس ١٢ نهايه منه رحمه الله

[١٧]على كبد البحر أى على اوسط موضع من شاطئه أى من جانبه وطرفه ١٢ نهايه منه رحمه الله

[١٨]محمد ثناء الله العثماني المظهري , التفسير المظهرى ـ موافقا للمطبوع, (مكتبة رشديه: باكستان, ٢٠٠٤), ص : ٢٢٧١

[١٩]وهبة بن مصطفى الزحيلى , التفسير المنير, (دار الفكر المعاصر: بيروت دمشق, ١٤١٨), جزء : ١٥, ص : ٢٩٤

Al Itqan : Jurnal Studi Al-Qur'an
Vol. 7 No. 2 (2021) : 337-358
Doi: https://doi.org/10.47454/itqan.v7i2.767

بن قيس الفزاري في صاحب موسى، قال ابن عباس: هو خضر، فمر بهما أبي بن كعب، فدعاه ابن عباس فقال: إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيّه، هل سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يذكر شأنه؟ قال نعم سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: [بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل جاءه رجل فقال: هل تعلم أحدًا أعلم منك؟ قال: لا. فأوحى الله إلى موسى بل عبدنا خضر، فسأل موسى السبيل إليه، فجعل له الحوت آية، وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه، فكان يتبع الحوت في البحر، فقال لموسى فتاه: أرأيت إذا أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره. فقال موسى: ذلك ما كنا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصًا فوجدًا خضرًا، فكان من شأنهم الذي قص الله في كتابه .[٢٠]

حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: [إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء] قال الحموي قال محمد بن يوسف بن مطر الفربري حدثنا علي بن خشرم عن سفيان بطوله.[٢١]

قال رحمه الله: [فدين الله في الأرض والسماء واحد، وهو دين الإسلام، قال الله تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ الله الإِسْلامُ }.[٢٢] وقال تعالى: {وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً}.[٢٣] الإسلام يطلق ويراد به المعنى الخاص، وهو شريعة محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم: (بني الإسلام على خمس) فالمراد

---

[٢٠] عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف , الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة، : ٤١

[٢١] عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف , الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة، : ٤٢

[٢٢] آل عمران:١٩

[٢٣] المائدة:٣

بالإسلام في حديث ابن عمر هذا المتفق عليه الإسلام بمعناه الخاص، وهو شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويذكر الإسلام مطلقاً ويراد به التوحيد، وهذا معنى قوله تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ}.[٢٤] وقوله تعالى: {هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ}.[٢٥] ولهذا نقول: إن نوحاً ولوطاً وموسى عليهم السلام كانوا على الإسلام، وعن هذا قال الله سبحانه وتعالى عن إبراهيم: {مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا}.[٢٦] أي: موحداً. فدين الله في الأرض والسماء هو الإسلام، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتفق عليه: (نحن معاشر الأنبياء أولاد علات وديننا واحد)، وأولاد العلات: هم الأخوة الذين أبوهم واحد وأمهاتهم مختلفة، فشرائع المرسلين تختلف، ولكن توحيدهم واحد، وهو إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة، وهذه هي أحكم كلمةٍ أرادها الله سبحانه وتعالى من عباده، أي: التوحيد. ولهذا ينبغي لطالب العلم أن يوظف جهده لتقرير هذا الأصل، ولتقرير فقهه، والعناية بأصول الدين، وأخصها توحيد الله سبحانه وتعالى والدعوة إليه.[٢٧]

وأما كونه لم يرسل إلى قوم فهذا هو الغالب على الأنبياء، ولذلك فإن من الفروق التي يذكرها العلماء بين الرسول والنبي: أن النبي قد يشرف بالنبوة لذاته ولكن لا تناط به رسالة، فكثير من الأنبياء لم يبلغوا رسالة تذكر، لكنهم شرفوا بهذا المنصب بأن صاروا أنبياء، بخلاف الرسول؛ فإنه لا بد أن يرسل إلى قوم. ولذلك قال العلماء: إن عدد الرسل أقل بكثير من عدد الأنبياء؛ لأن النبوة رتبه

---

[٢٤] آل عمران:١٩

[٢٥] الحج:٧٨

[٢٦] آل عمران:٦٧

[٢٧] شرح العقيدة الطحاوية (ص: ٣١٢- ٣٠٧)

Al Itqan : Jurnal Studi Al-Qur'an
Vol. 7 No. 2 (2021) : 337-358
Doi: https://doi.org/10.47454/itqan.v7i2.767

قد يشرف بها العبد بغير رسالة إلى قوم، بخلاف الرسل. وأشهر الرسل خمسة هم أولو العزم الذين نوه الله تبارك وتعالى بشرفهم، وهم: نوح عليه السلام، وإبراهيم عليه السلام، وموسى وعيسى عليهما السلام، ونبينا صلى الله عليه وآله وسلم. وإنما كانوا من أولي العزم؛ لأنهم أرسلوا إلى جبابرة، وذاقوا من العذاب الأليم ما لم يذقه كثير من الرسل فضلاً عن الأنبياء؛ ولذلك وصفهم الله عز وجل بأنهم من أولي العزم.

إذاً: الخضر عليه السلام على قول أغلب العلماء نبي، فليس بعجيب أن يتعلم نبي من نبي، إن اليهود هم الذين أنكروا أن يكون موسى هو موسى بني إسرائيل؛ لأنهم قالوا: كيف يتعلم موسى من آخر وموسى نبي، والمفترض في النبي أنه أعلم أهل الأرض؟ لأنه غلب على ذهن موسى عليه السلام أنه أعلم الناس، ولم يتصور قط أن يكون هناك أعلم منه، لذلك لم يتردد في الإجابة بقوله لما سئل: هل هناك أعلم منك؟ قال: لالظنه أن الله تبارك وتعالى لا يعطي أحداً علماً أكثر منه، فأنكر بنو إسرائيل أن يكون موسى هو موسى بني إسرائيل.

وهل الخضر أعلم من موسى عليه السلام؟ الجواب لا ثم لا؛ لأن الخضر عليه السلام كان أعلم منه بهذه الجزئية التي علمه الله تعالى إياها؛ ليثبت لموسى عليه السلام أنه ليس أعلم من في الأرض فقط، أما في بقية العلم فلا شك أن موسى أعلم، ولا شك أن موسى أفضل من الخضر، ولذلك قال له الخضر لما نقر العصفور من ماء البحر: يا موسى! إنني على علم من الله لا تعلمه أنت، وأنت على علم من الله علمك هو لا أعلمه أنا، بل لما قال له موسى عليه السلام: جئت أتعلم منك، قال: أما يكفيك أن الله كتب لك التوراة بيده.

والخضر عليه السلام إنما هو أعلم من موسى بهذه الجزئية فقط، أما أنه أعلم من موسى بكافة الجزئيات الأخرى فلا. وقد أراد الله عز وجل أن يؤدب موسى، وكذلك كل عالم ومفتي يجب أن يُرجع العلم إلى الله عز وجل، وهذا هو

مستند قول العلماء بعد ذكر الفتوى: والله أعلم. فليس معنى قول المفتي: (الله أعلم) أنه يشك في فتواه؛ بل إنه يكل علم ذلك على الحقيقة إلى الله عز وجل، فإن المفتي قد يفتي في القضية ويرى أن هذا هو الصواب من وجهة نظره، ويكون الأمر على خلاف ذلك، وعلى هذا الأمر تُخَرَّج فتاوى العلماء التي أخطئوا فيها بأنهم كانوا يظنون أن الحق فيما ذهبوا إليه.

فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما جاءه رجل قد قطعت إصبعه، فقال: هل عندكم من شيء في دية الأصبع؟ فسكتوا، فاجتهد عمر رضي الله عنه رأيه، ورأى أن دية الأصابع تختلف باختلاف منافعها، فهذه الإصبع لا تساوي هذه؛ لأن هذه الإصبع تملك حركة الأصابع الأربع الباقية، فيقول: لا أساوي بينها في الدية؛ بل هي تختلف باختلاف منافعها.فهل هذا هو الصواب؟ الجواب: لا. لكن لم يكن عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه علم أكثر من ذلك، فاجتهد رأيه في هذا الأمر، وظل المسلمون يعملون بهذا الحكم حتى خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. فلما بلغ هذا الأمر ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (هذه وهذه وهذه سواء، عشر من الجمال)، فساوى النبي عليه الصلاة والسلام بينها، فكل إصبع ديتها عشر من الجمال، فلو افترضنا أن الجمل بألفي جنيه، فإن دية الإصبع عشرون ألف جنيه.

فعمر رضي الله عنه أفتى بخلاف الصواب، لكن هل عليه إثم؟ الجواب: لا؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: (إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر، وإذا اجتهد فأصاب فله أجران). أما الذي له أجر؛ فلأنه اجتهد فله أجر على الاجتهاد، وهو إفراغ الوسع في طلب الحق، فإن أصاب فله أجران: أجر إفرغ الوسع وأجر إصابة الحق. أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم.

علم الحقيقة هو العلم اللدني وعلم المكاشفة وعلم الموهبة وعلم الأسرار والعلم المكنون وعلم الوراثة، إلا أن هذا لا يدل على المخالفة فإن الكشوف

Al Itqan : Jurnal Studi Al-Qur'an
Vol. 7 No. 2 (2021) : 337-358
Doi: https://doi.org/10.47454/itqan.v7i2.767

والعلوم الغيبية ثمرة الإخلاص الذي هو الجزء الثالث من أجزاء الشريعة، فهي بالحقيقة مترتبة على الشريعة ونتيجة لها. ومع هذا لا تغير تلك الكشوف والعلوم الغيبية حكماً شرعياً ولا تقيد مطلقاً ولا تطلق مقيداً، خلافاً لما توهمه بعضهم. وقصة الخضر لا تصلح دليلاً. وكذا قول أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: "حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم: فأما أحدهما فبثثته. وأما الآخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم "لأن الخضر أوحى إليه إن قلنا بنبوته أو الإلهام كان شرعاً إذ ذاك. والوعاء الآخر يحتمل أن يكون علم الفتن.[٢٨]

وقال ابن القيم: يشير القوم أي الصوفية بالعلم اللدني إلى ما يحصل للعبد من غير واسطة بل بإلهام من الله وتعريف منه لعبده كما حصل للخضر عليه السلام بغير واسطة موسى قال الله تعالى (آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً). ثم قال: والعلم اللدني ثمرة العبودية والمتابعة والصدق مع الله والإخلاص له وبذل الجهد في تلقي العلم من مشكاة رسوله وكمال الانقياد له فيفتح له من فهم الكتاب والسنة بأمر يخصه به كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد سئل هل خصكم رسول الله بشيء دون الناس فقال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا فهما يؤتيه الله عبدا في كتابه فهذا هو العلم اللدني الحقيقي وأما علم من أعرض عن الكتاب والسنة ولم يتقيد بهما فهو من لدن النفس والهوى والشيطان فهو لدني لكن من لدن مَن وإنما يعرف كون العلم لدنيا رحمانيا بموافقته لما جاء به الرسول عن ربه عز وجل.

فالعلم اللدني نوعان لدني رحماني ولدني شيطاني بطناوي والمحك هو الوحي ولا وحي بعد رسول الله وأما قصة موسى مع الخضر عليهما السلام فالتعلق بها في تجويز الاستغناء عن الوحي بالعلم اللدني إلحاد وكفر مخرج عن الإسلام موجب

---

[٢٨] أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف, قصة موسى والخضر, (دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية)و جزء : ١, ص : ٤

لإراقة الدم والفرق أن موسى لم يكن مبعوثا إلى الخضر ولم يكن الخضر مأموراً بمتابعته ولو كان مأموراً بها لوجب عليه أن يهاجر إلى موسى ويكون معه ولهذا قال له أنت موسى نبي بني إسرائيل قال نعم ومحمد مبعوث إلى جميع الثقلين فرسالته عامة للجن والإنس في كل زمان ولو كان موسى وعيسى عليهما السلام حيين لكانا من أتباعه وإذا نزل عيسى ابن مريم عليهما السلام فإنما يحكم بشريعة محمد فمن ادعى أنه مع محمد كالخضر مع موسى أو جوز ذلك لأحد من الأمة فليجدد إسلامه وليتشهد شهادة الحق فإنه بذلك مفارق لدين الإسلام بالكلية فضلا عن أن يكون من خاصة أولياء الله وإنما هو من أولياء الشيطان وخلفائه ونوابه وهذا الموضع مقطع ومفرق بين زنادقة القوم وبين أهل الاستقامة منهم فحرك تره.

وقال ابن تيمية: وكذلك من اتبع ما يرد عليه من الخطاب أو ما يراه من الأنوار والاشخاص الغيبية ولا يعتبر ذلك بالكتاب والسنة فإنما يتبع ظناً لا يغني من الحق شيئاً فليس في المحدثين الملهمين أفضل من عمر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه قد كان في الأمم قبلكم محدثون فإن يكن في أمتي منهم أحد فعمر منهم وقد وافق عمر ربه في عدة أشياء ومع هذا فكان عليه أن يعتصم بما جاء به الرسول ولا يقبل ما يرد عليه حتى يعرضه على الرسول ولا يتقدم بين يدي الله ورسوله بل يجعل ما ورد عليه إذا تبين له من ذلك أشياء خلاف ما وقع له فيرجع إلى السنة وكان أبو بكر يبين له أشياء خفيت عليه فيرجع إلى بيان الصديق وإرشاده وتعليمه كما جرى يوم الحديبية ويوم مات الرسول ويوم ناظره في مانعي الزكاة وغير ذلك وكانت المرأة ترد عليه ما يقوله وتذكر الحجة من القرآن فيرجع إليها كما جرى في مهور النساء ومثل هذا كثير.

فكل من كان من أهل الإلهام والخطاب والمكاشفة لم يكن أفضل من عمر فعليه أن يسلك سبيله في الاعتصام بالكتاب والسنة تبعا لما جاء به الرسول لا

Al Itqan : Jurnal Studi Al-Qur'an
Vol. 7 No. 2 (2021) : 337-358
Doi: https://doi.org/10.47454/itqan.v7i2.767

يجعل ما جاء به الرسول تبعا لما ورد عليه وهؤلاء الذين أخطؤا وضلوا وتركوا ذلك واستغنوا بما ورد عليهم وظنوا أن ذلك يغنيهم عن اتباع العلم المنقول وصار أحدهم يقول: أخذوا علمهم ميتاً عن ميت وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت فيقال له: أما ما نقله الثقات عن المعصوم فهو حق ولولا النقل المعصوم لكنت أنت وأمثالك إما من المشركين وإما من اليهود والنصارى، وأما ما ورد عليك فمن أين لك أنه وحي من الله ومن أين لك أنه ليس من وحي الشيطان.

والوحي وحيان وحي من الرحمن ووحي من الشيطان قال تعالى (وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم) وقال تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الْأِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً) وقال تعالى (هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ) وقد كان المختار بن أبى عبيد من هذا الضرب حتى قيل لابن عمر وابن عباس قيل لأحدهما إنه يقول أنه يوحى إليه، فقال (وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ) وقيل للآخر: إنه يقول أنه ينزل عليه فقال (هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ).[٢٩]

هل تعلم أن ما لم يكن في ذاك اليوم دينًا فلن يكون اليوم دينًا؟ كما قال الإمام مالك في تفسير قوله تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا}.[٣٠] فالدين تم وكمُل. هل تعلم أن تقسيم الصوفية العلم إلى علم شريعة وحقيقة، أوعلم ظاهر وباطن، أوما يعرف بالعلم اللدني، لا أساس له من الصحة؟ وأن هذا التقسيم ما أنزل الله به من سلطان، ولم يؤْثَر عن عَلَم من الأعلام، وإنما اخترعه الشيطان على أوليائه ليلبس عليهم، وليتمكن من إضلالهم؟ حيث زعموا أن العلم اللدني يلقن تلقينًا، ولا يحتاج إلى تعليم، ومعلوم من دين الله أن العلم بالتعلم، ولو كان العلم بالتلقين لناله سيد

---

[٢٩] شحاتة محمد صقر , كشف شبهات الصوفية, (مكتبة دار العلوم، البحيرة :مصر), ص : ٧

[٣٠] المائدة:٣

البرية - صلى الله عليه وآله وسلم -، ولكن علَّمه جبريل - عليه السلام - عندما قال له: «اقرأ»، قال: «ما أنا بقارئ .. »، قال: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}.[٣١] الحديث. عمدتهم في هذا التقسيم قصة الخضر مع موسى سدد خطاكم، وقوله تعالى: {وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا}.[٣٢] وليس في ذلك أدنى دليل. والقول الراجح أن الخضر نبي من الأنبياء، وأن الله أوحى إليه بأمور لم يوحها لكليمه موسى، ولهذا قال في نهاية القصة: {وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي}.[٣٣] والحق كذلك أن الخضر مات، ولو كتب الله الخلود لأحد لكتبه لخاتم الأنبياء والرسل: {وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ}.[٣٤]

إن فهم المتصوفة للقصة فهم شاذ، وتأسيهم بها شاذ أيضاً فالصحابة والتابعون وتابعو التابعين لم يفهموا منها هذا الفهم، ولم يبنوا عليها منهجاً يرتب على أساسها العلاقة بين المريد والشيخ، ولا يعقل أن يكون المتصوفة قد انفتح عليهم من فهم هذه الآية ما أخفي على أولئك الأفاضل-ولا أفاضل الأئمة-ما حدث بين موسى والخضر عليهما السلام حتى جاء الصوفية وتذرعوا بتلك القصة تلبيساً منه على عوام الخلق مستحدثين بدعاً من العلوم "العلم اللدني" مستدلين بقول الله عن الخضر عليه السلام: (وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً).[٣٥] وعلى فرض أنه يوجد في شرائع من قلنا بما يسمى"العلم اللدني"فإن شريعة محمد - صلى الله عليه وسلم - ختمت كل الشرائع والعلوم بما فيها "اللدني وغير اللدني" وما هذا العلم اللدني الذي يتباهى به الصوفية إلا شريعة أخرى مناهضة لما جاء به نبينا-صلى الله عليه وسلم-لأن ما يأتون به من مخالفات إذا أنكره أحد قالوا هذا من العلم اللدني

---

[٣١] العلق:١

[٣٢] الكهف:٦٥

[٣٣] الكهف:٨٢

[٣٤] الأنبياء:٣٤، المقدمات العشر في نقض أصول صوفية العصر، ص: ٣٩- ٤٢

[٣٥] الكهف:٦٥

Al Itqan : Jurnal Studi Al-Qur'an
Vol. 7 No. 2 (2021) : 337-358
Doi: https://doi.org/10.47454/itqan.v7i2.767

وأنت محق في إنكارك لأنك لم تترق إلى منزلة هذا العلم، وعلمهم هذا لدني-كما أسلفت-لكنه ليس من لدن الله وإنما من لدن شياطينهم، كما قال تعالى: (وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ).[٣٦]

ج. النتيجة

من الوصف أعلاه يمكن الباحث استنتاج النقطتين الرئيسيتين وهما: أولا بشكل عام، المعرفة اللدنية هي المعرفة التي وهبها الله (نقلها) إلى البشر الذين يمارسون المعرفة التي يكتسبونها ويتصرفون وفقًا للفهم الذي توصلوا إليه. ويمكن لأي شخص الحصول على هذه المعرفة من خلال استيفاء المتطلبات التي تم وصفها. المطلب الأساسي هو طهارة القلب من شوائب الخطيئة والكبرياء والأناني وغيرها من القيم السلبية. ثم يتبع ذلك ممارسة المعرفة التي لديهم بالفعل. وفي الوقت نفسه، فإن علامات الشخص الذي اكتسب معرفة العلم اللدني تتضمن التزاما كبيرا بالسلوك البشري للدفاع عن الحقيقة ومحاولة تحقيقها في حياة الناس. الثانية من حيث النص، يحتوي العلم اللدني وظيفيًا على مجالين رئيسيين للعمل، وهما منطقة النص (كائن/داخلي) ومنطقة الدراسة (موضوع/خارجي).

[٣٦] موسوعة الرد على الصوفية, جزء : ١٠, ص : ٢٧

المراجع

القرآن الكريم

موسوعة الرد على الصوفية، جزء : ١٠.

شحاتة محمد صقر، كشف شبهات الصوفية.مكتبة دار العلوم، البحيرة :مصر.المقدمات العشر في نقض أصول صوفية العصر.

أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف، قصة موسى والخضر.دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف، الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة.

وهبة بن مصطفى الزحيلى، التفسير المنير.دار الفكر المعاصر: بيروت دمشق، ١٤١٨. جزء : ١٥.

على كبد البحر أى على اوسط موضع من شاطئه أى من جانبه وطرفه ١٢ نهايه منه رحمه الله

محمد ثناء الله العثماني المظهري، التفسير المظهرى ـ موافقا للمطبوع.مكتبة رشديه: باكستان، ٢٠٠٤.

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله، الجامع لأحكام القرآن، جزء : ١١.

هميان الزاد - إباضي جزء: ٨، ص: ٢٠، بترقيم الشاملة آليا

عبد الكريم بن هوازن القشيرى، لطائف الإشارات.الهيئة المصرية العامة للكتاب: مصر.و جزء : ٢.

الشيخ أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغي.دار النشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر.و جزء : ١٥.

Al Itqan : Jurnal Studi Al-Qur'an
Vol. 7 No. 2 (2021) : 337-358
Doi: https://doi.org/10.47454/itqan.v7i2.767

أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس، البحر المديد، دار الكتب العلمية ـ بيروت: الطبعة الثانية . ٢٠٠٢ م ـ ١٤٢٣ هـ.جزء : ٤.

أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس، البحر المديد، دار الكتب العلمية ـ بيروت: الطبعة الثانية.٢٠٠٢ م ـ ١٤٢٣ هـ. جزء : ٤

محمد سيد طنطاوى، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، جزء : ٨, ص : ٥٤٦

الدكتور محمد محمود حجازى، التفسير الواضح ـ موافقا للمطبوع، عدد الأجزاء : ٣ دار النشر: دار الجيل الجديد

Baidawi, Baidawi, dan Ihwan Amalih. "Konsep Ilmu Ladunî dalam Al-Quran (Study atas Tafsir Sufi Al-Qusyairi dalam Lataif Al-Isyarat)." *El-Waroqoh: Jurnal Ushuluddin dan Filsafat* 4, no. 2 (2020): 180–94. https://doi.org/10.28944/el-waroqoh.v4i2.316.

Darmawan, Ridwan. "Konsep Ilmu Ladunni dalam Perspektif Al-Qur'an (Kajian Tafsir Surat Al-Kahfi Ayat 65)." Thesis, UIN Syarif Hidayatullah, 2019.

Fatoni, Muhamad, dan Ngainun Naim. "Laduni Science on Muhammad Luthfi Ghozali's Perspective." *Kontemplasi: Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuluddin* 8, no. 2 (2020): 37–60. https://doi.org/10.21274/kontem.2020.8.2.37-60.

Nawawi, Abdul Muid, Abdul Rouf, dan Hasanuddin Hasanuddin. "Konsep Ilmu Ladunni dalam Upaya Penafsiran Al-Quran." *Mumtaz: Jurnal Studi Al-Quran dan Keislaman* 2, no. 2 (2018): 219–38. https://doi.org/10.36671/mumtaz.v2i2.26.

Straus, Anselm, dan Juliet Corbin. *Dasar-Dasar Penelitian Kualitatif; Tata Langkah dan Teknik-Teknik Teoritisasi Data*. Diterjemahkan oleh Imam Muttaqien dan Muhammad Shodiq. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009.

Ulum, Mokhamad Miptakhul. "Relasi Pendidikan Akhlak dan Ilmu Laduni Menurut Imām Al-Gazāli." *HIKMATUNA* 2, no. 1 (4 Juli 2016): 84–106. https://doi.org/10.28918/hikmatuna.v2i1.953.